من الصرف وطعمة هذا من الابقا ومن بني ظفر سرق الدرع من دار جاره قتادة وكان الدرع في جراب
فيه دقيق او غالة وفيه خرق فصار الدقيق ينتثر منه فالقاها طعمة لها فخلوا انه ماخوذ
وماله بها علم كان وما وكان ودعها اليهودي فقال زيد بن السمين فقال اصحاب الدرع نتبع
اثر الدقيق فتتبعوه حتى وصل الى دار اليهودي فاخبر انه وضعه عنده طعمة
وشهد به قوم فقال بنو ظفر قوم طعمة فذهب الى رسول الله نشهد ان اليهودي هو
السارق لئلا نفتضح بل عزموا على الحلف فذهبوا وشهدوا ودوا لم يظهر له صلى
الله عليه فادع فهم وهم بقطع اليهودي فاعلمه الله الحال بالوحي فهم ان يفعلوا
على طعمة فهرب الى مكة وارتد ونقب حايطا ليسرق متاع اهله فوقع عليه
فقتله فمات مرتدا اه من الخطيب   وخباها اي الدرع لان درع الحديد
مونثة واما درع المراة فمذكر اي قميصها وخبا من باب قطع كما في المصباح
وخبأه عند يهودي اي دفعها اليهودي وديعة كما في الكازروني اه شيخنا   ان
يجادل عنه اي طعمة   بالحق في محل نصب على الحال المؤكدة فيتعلق بمحذوف
وصاحب الحال هو الكتاب اي انزلناه ملتبسا بالحق ولتحكم متعلق بانزلنا
والكاف متعد لاثنين احدهما العايد المحذوف والاخر كاف الخطاب اي اراكه
الله والاراءة هنا يجوز ان تكون من الراي تقول رايت راي الشافعي
او من المعرفة وعلى كلا التقديرين فالفعل قبل النقل بالهمزة متعد
لواحد وبعده متعد لاثنين كما عرفت اه سمين   بالحق اي الامر والنهي والفصل
بين الناس او بالصدق اه شيخنا   ولا تكن معطوف على امر فيستحب لبيه النظر
كانه قيل فاحكم به ولا تكن الخ وقوله للخائنين اي لاجلهم خصيما اي مخاصما للبري
اي لا تخاصم اليهودي لاجل الخائنين اه ابو السعود   للخائنين اللام
للتعليل ومفعول خصيما محذوف اي مخاصما للبري من السرقة وهو اليهودي
اشار الى هذا البيضاوي ويشير له قول الشارح مخاصما عنهم اه وفي السمين للخائنين
متعلق بخصيما واللام للتعليل على بابها وقيل هي بمعنى عن وليس بشي لصحة
المعنى بدون ذلك ومفعول خصيما محذوف تقديره خصيما البري اه   فانه هم
همت به اي من القضاء على اليهودي بقطع يده تعويلا على شهادتهم اه
ذنب صورة او هو من باب ان للسيد ان يخاطب عبده بما شاء اه شيخنا
عن الذين يختانون المراد بالموصول اما طعمة وامثاله واما هو ومن عاونه

وشهد

وشهد ببرائة من قومه فانهم شركاء له في الاثم والخيانة اه ابو السعود   ان الله
لا يحب الخ اي وتعليق عدم المحبة الذي هو كناية عن البغض والسخط بالمبالغ
في الخيانة والاثم ليس لتخصيصه به حتى يفيد انه يحب من عنده اصل الخيانة
بل لبيان افراط طعمة وقومه فيهما اه ابو السعود   اي يعاقبه تفسير لعدم
المحبة وذلك لان هذا طلب لابطال رسالة الرسول وارادة اظهار دلسه وهذا
كفر اه كرخي   يستخفون من الناس اي يطلبون الخفاء وضمير الفاعل فيه عائد
على الذين يختانون على الاظهر كما ذكره والجملة حال من من على انها موصولة
وقال ابو البقا هو مستانفة لا موضع لها والاول اظهر اه كرخي وفي السمين وجملة
يستخفون فيها وجهان اظهرهما انها مستانفة لمجرد الاخبار بانهم يطلبون
الستر من الله تعالى بجهلهم والثاني انها في محل نصب صفة لمن في قوله
من كان خوانا وجمع الضمير اعتبارا بمعناها ان جعلت من نكرة موصوفة
او في محل نصب على الحال من من ان جعلت موصولة وجمع الضمير باعتبار معناها
ايضا اه   حياء اي وخوفا من ضررهم اه ابو السعود   وهو معهم جملة
حالية اما من الله تعالى او من المستخفين واو منصوب بالعامل في الظرف
الواقع خبرا وهو معهم اه سمين   بعلمه يشير به الى انه لا طريق لهم الى
الاستخفاء منه سوى ترك ما يستقبحه اذ لا استخفاء من الله بحال
لاستواء الخفاء والجهر عنده سبحانه فيكون مجازا عن الحياء اه كرخي
يضمرون هذا المعنى هو المراد من التبييت هنا وان كان التبييت في الاصل
معناه تدبير الامر ليلا   عملا محيطا   ها انتم ها للتنبيه اي تنبيه
المخاطبين على خطاهم في المجادلة عن السارق وانتم مبتدا وهؤلاء انها
قيد للتنبيه انه واولا ثم انه اذاه مبني على الكسر منادى في محل نصب ولذا
قدر الشارح اداة الندا معه وجملة جادلتم عنهم خبر المبتدا وجملة الندا اعتراض
بين المبتدا وخبره هذا ما جرى عليه الشارح في الاعراب وبعضهم اعرب هؤلاء
خبرا اول وعليه فلا يكون منادى وجملة جادلتم خبرا ثانيا وكل صحيح
تامل   خطاب لقوم طعمة اي بطريق الالتفات للايذان بان تعديد
جناياتهم يوجب مشافهتهم بالتوبيخ والتقريع اه ابو السعود   وقرئ
اي شاذا لابي ابن كعب اه شيخنا   ويذب عنهم بانه   اي لا احد اشار